



جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

فعالية وحدة مقترحة قائمة على الرباعيات الشعرية في تدريس
التاريخ لتنمية التحصيل وبعض القيم لدى تلاميذ المرحلة
الإعدادية

إعداد

طاهر أحمد عبدالله الجبالي

فعالية وحدة مقترحة قائمة على الرباعيات الشعرية في تدريس التاريخ لتنمية التحصيل وبعض القيم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

أ: طاهر أحمد عبدالله الجبالي

ملخص البحث

هدف البحث إلى قياس فاعلية وحدة مقترحة قائمة على الرباعيات الشعرية في تدريس التاريخ لتنمية التحصيل وبعض القيم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية واقتصر قياس الفاعلية على تجريب الوحدة المقترحة على مجموعة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي بإدارة أوسيم التعليمية التابعة لمحافظة الجيزة واعتمد البحث على كل من المنهج :

أ- الوصفي التحليلي

ب- التجريبي

وأظهرت نتائج المقياس القيمي والاختبار التحصيلي على فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على الرباعيات الشعرية

Abstract

The present study aims to measure of the effectiveness of suggest unit depended on poetry quartets to develop achievement and some values for prep – school students

The measure of the effectiveness of the suggested unit was limited to testing a unit

And the study used the following methods :

The descriptive analytical

The experimental

The results of the study revealed the effectiveness of the suggest unit

فعالية وحدة مقترحة قائمة على الرباعيات الشعرية في تدريس التاريخ لتنمية التحصيل وبعض القيم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

أ: طاهر أحمد عبدالله الجبالي

مقدمة:

يشهد العصر الحالي الكثير من التغيرات والتطورات التكنولوجية والاتصالية والعلمية والاجتماعية التي تزيد الفجوة بين عالمنا النامي والعالم المتقدم والمتطور، ولهذا كان لابد علينا إيجاد مجموعة حلول إبداعية لتكون قادرة على إخراجنا من مكاننا بالعالم النامي إلي ركب التقدم الحضاري والثقافي والتكنولوجي ومواكبة الثورات العلمية التي تعد من التهديدات العالمية للتربية ومهنة التدريس^(١)

وأيضاً الثورة التكنولوجية والاتصالية والسياسية والاجتماعية بل والمشاركة الفعالة في هذه الثورات، وهذا الحل الجوهرى لن يأتي ولن يوجد إلا من خلال عقل مبدع وخلاق وهذا العقل المبدع لابد أن ينال الرعاية التربوية المناسبة لقدراته وإمكانياته وتساعده على تنميتها وتوجيه التوجيه الأمثل لاستغلال قدراته وطاقاته والمشاركة الفعالة في إنتاج حلول لمشكلات مجتمعه وأتمه التي ينتمي إليها وتنمية القيم التي تدعو الى العمل والاجتهاد وزرع هذه القيم في التلاميذ بداية من المراحل المبكرة في الدراسة الأمر الذي يساعد على تقدير التلميذ لنفسه وأسرته ومجتمعه وبلده وعالمه الذي ينتمي اليه وبالتالي مساعدته في حل مشكلاته بفاعلية ، ومن هذا المنطلق فإن التوجهات العالمية في التربية تدعو إلى الإعداد المتكامل للمتعلم علي المستويات المعرفي والمهاري والسلوكي والوجداني لأنه الحل الجوهرى لإعداده للحياة بشكل أفضل، وتؤكد على أهمية قدرة المتعلم على بناء المعرفة الخاصة به

(١) ياسين عادل إسماعيل (٢٠١٩) ، مهنة التدريس في المجتمع المصري بين التهديدات والطموحات في العصر الرقمي ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة ، ص٧٧

والتحدي الذي يواجه المجتمعات هو قدرتها على مواجهة ثورة المعرفة والكم الهائل من المعلومات والتطورات التكنولوجية في كافة جوانب الحياة والذي يتطلب أساليب تدريسية تركز على القدرة الانفعالية والأنشطة (١)

ومنهج الدراسات الاجتماعية بشكل عام لا بد أن يلبي الاحتياجات الاستثنائية للطلاب وضمان التنمية القيمة المستمرة وأن يوظف المعلومات والمهارات في إطار التنمية الشاملة للمنتج التعليمي - وهو التلميذ - على المستوى المعرفي والمهاري والسلوكي والوجداني وأن يراعي مبدأ الاختلاف والفروق الفردية بين التلاميذ. (٢)

ومن الضروري أن يؤكد منهج الدراسات بشكل عام والتاريخ بشكل خاص على إكساب التلاميذ المهارات المختلفة للتنمية الشاملة ومن أهمها مهارة التحليل التاريخي التي تساعد المتعلم على تفسير الحقائق وتنمية مهارة النقد وتنمية أنماط التفكير بشكل عام (٣)

تحديد المشكلة

تحدد مشكلة البحث في قصور منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية في تنمية بعض القيم وتدني مستوى التحصيل للتلاميذ .

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة علي السؤال الرئيسي التالي:

ما فعالية وحدة مقترحة قائمة على الرباعيات الشعرية في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض القيم وزيادة تحصيل المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

(١) حجازي محروس حجازي (٢٠١٨) ، فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم المدمج في تدريس التاريخ لتنمية مهارات النسق الزمني والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ص ٦١

: the professional development needs of teachers in sage classrooms ,Arizona state 2002(1-Alex Molnar university, college of education , epsl

(٢) إيمان رجب عطية (٢٠١٩) ، فاعلية برنامج إلكتروني قائم على الأحداث التاريخية في تنمية مهارات التحليل وإصدار الأحكام لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ص ٢٩

وينتفرع من السؤال الرئيسي السابق الأسئلة الفرعية التالية:

- ما القيم الواجب تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
- ما صورة وحدة مقترحة قائمة على الرباعيات الشعرية؟
- ما فاعلية الوحدة المقترحة على تنمية بعض القيم؟
- ما فاعلية الوحدة المقترحة على تحصيل التلاميذ لمادة التاريخ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى :

- تحديد فاعلية وحدة مقترحة قائمة على الرباعيات الشعرية في تدريس التاريخ لتنمية التحصيل وبعض القيم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .
- تحديد أثر استخدام الرباعيات الشعرية لتنمية التحصيل وبعض القيم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

حدود البحث:

سيلتزم البحث بالحدود التالية :

- ١- مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمحافظة الجيزة .
- ٢- بعض القيم المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية .
- ٣- وحدة مقترحة في التاريخ لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي

تحديد المصطلحات:

- ١- الرباعيات الشعرية: هي حركة شعرية أو موسيقية تتكون من أربعة جمل وفي الشعر تحديدا فهي منظومة تتكون من أربعة أبيات وكان السابق اليها الشاعر والمفكر

والرياضي الفارسي عمر الخيام المتوفي سنة ١١٣١م، وقد ترجمت رباعياته الي عدة لغات منها للإنجليزية ترجمة فيتزجيرالد ، وللعربية ترجمة أحمد رامي وغيرها من اللغات. (فؤاد قنديل، ٢٠١٠)

٢- القيم: هي مجموعة من المبادئ والأسس التي توجه سلوك الفرد في المواقف المختلفة وتجعله ينتهج أو يختار سلوك ما لموقف أو عدة مواقف. (نجاح ٢٠١٨ ص ٤١)

فروض البحث:

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لقياس القيم لصالح القياس البعدي في مقياس القيم .
- ٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي.

منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي علي المنهجين التاليين:

- ١- المنهج الوصفي: في جمع البيانات وتحليل الدراسات والبحوث والأدبيات التي تتعلق بكيفية تناول المادة الأكاديمية في المنهج والاستراتيجيات المناسبة لهذا التناول وموضوع الرباعيات الشعرية الطريقة المناسبة لتضمينها بما لا يخل بوحدة المنهج
- ٢- المنهج شبه التجريبي: في تطبيق وتدريس الوحدة المقترحة علي التلاميذ موضوع البحث ورصد النتائج وتحديدها إحصائياً وتفسيرها

أهمية البحث:

قد يفيد البحث الحالي في تقديم:

١- قائمة بالقيم المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية قد يفيد معلمي المادة بالتركيز عليها أثناء التدريس.

٢- وحدة مقترحة في ضوء الرباعيات الشعرية يمكن الإستفادة منها في تطوير أساليب إعداد وتدريس المحتوى.

(الإطار النظري للبحث)

التاريخ من أهم الميادين التربوية التي تعمل على بناء الإنسان من الداخل والخارج ، من الداخل بحيث يكون متمسكاً بالقيم الروحية والأخلاقية التي تساعد على التفاعل البناء مع مجتمعه مؤثراً ومتأثراً ، ومن الخارج بحيث يعمل على حل مشكلاته بطريقه عقلانية حيث أن منهج التاريخ يساعد الطالب على أعمال عقله (١)

ويساعده أن يستخدم قدراته بطريقه إبداعية للتفاعل مع مواقف الحياة المختلفة والتصدي لمشكلاتها ويكون قادراً على التكيف مع الآخرين والتعاون معهم بالشكل الذي يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع .(٢)

ومنهج التاريخ كأى منهج تربوي يتكون من مجموعة من النصوص التي تشكل محتوى وأنشطة وأساليب تقويم المنهج وبالتالي فيمكن تعديل وتطوير نصوص المنهج في إطار نوع من الكتابة الأدبية التي لا تخل بالنص المكتوب أو معلوماته ، بحيث يمكن إعادة صياغة نصوص المنهج

(١) إيمان السيد علي الشال (٢٠١٩) ، أثر برنامج إلكتروني اقتراضي لمنهج التاريخ في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ص ٣٢

(٢) خالد سمير زايد (٢٠١٣) ، تقويم مستويات القدرة القرائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء مفهوم القراءة الناضجة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ص ٣٣

في شكل رباعيات شعرية لا تخل بالمعلومة التي يتناولها النص الأمر الذي يزيد من إقبال التلاميذ على مادة الدراسات وقراءة نصوصه التي تحمل جرسا موسيقيا محببا إلى النفس وبطريقة سهلة لإكساب التلاميذ القيم المختلفة التي تستهدف المادة إكسابها للتلاميذ.

ويمكن القول بأن المشكلة التي تواجه التاريخ كمادة دراسية بصفة عامة ليست مشكلة كم علي الإطلاق بل مشكلة كيف وهي كيف يكتسب الطلاب المهارات والقيم المختلفة التي تتيح لهم فرصة المشاركة الفعالة وتكوين اتجاهات إيجابية نحو مادة الدراسات. وهناك أساليب عديدة يمكن من خلالها تنمية بعض القيم حيث أن ما يطمح إليه الفرد هو أن يكون مواطناً فعالاً.⁽¹⁾

ومقرر التاريخ كأحد فروع مادة الدراسات الاجتماعية تحتاج لأساليب تدريسية متطورة لإنجاح عملية تعلمها وذلك مواجهة للتهمة التي ألصقت بها بأنها مادة جافة لا تجذب التلاميذ إليها بينما مقرر التاريخ مادة جذابة إذا أتاحت الطريقة المناسبة لتناولها إذ أنها من المناهج التي تركز على الإنسان وتفاعله وفي إعداد النشء.

وتعد تنمية الأبعاد الوجدانية أحد الأبعاد الأساسية التي تسعى المناهج الدراسية لتحقيقها وتعد جزء من أهداف إعداد المناهج الدراسية ولا بد أن يوجد بالمنهج الاستراتيجيات المناسبة التي تساعد على تحقيق هذا الهدف كما أن إدخال طرق وأساليب تربوية حديثة تساهم في حل المشكلات الصفية وشعور الطلاب بالملل وانخفاض دافعيتهم والتنمية القيمية بشكل مستمر بما يناسب موضوع الدرس.

وقد أكدت العديد من الدراسات مثل (دراسة فايزة كرمي عزيز، (2012) ودراسة أحمد علي محمد، 2013 على أهمية تنمية القيم من خلال تدريس مقرر التاريخ وذلك من خلال مسرحية المناهج وتحليل الأخطاء.

(1) مرفت محمد محمد عويس (٢٠١٩) ،تأثير برنامج مقترح قائم على القصص المعاصرة في تدريس التاريخ على تنمية الوعي السياسي وبعض مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ص ٢٠

ولاشك أن المجتمع على مستوى الأسرة والجماعة يواجه في الوقت الحالي مشكلة تدني القيم الإيجابية بل واختفاء بعضها في ظل ظهور قيم جديدة في المجتمع يمكن أن يطلق على بعضها قيم سالبة، والتاريخ كمادة دراسية لا بد أن تقوم بدورها في هذا الإطار من التصدي للقيم السالبة وتنمية القيم الإيجابية بمناهجها حيث أن القيم عنصر مشترك يدخل في تركيب البناء الاجتماعي وتكوين بناء الشخصية كما أنها تمثل جزءًا هامًا من ثقافة المجتمع⁽¹⁾

وقد أكدت دراسة (martison david, 2005) أن من أهداف العلوم الاجتماعية نشر القيم ومنها قيمة التسامح وعدم التعصب في معاملة الأفكار الأخرى وعملية نشر القيم هذه لا تتم إلا عن طريق التكاثر التام بين أهداف المواد الدراسية وعلى رأسها العلوم الاجتماعية والتي بطبيعتها المحتوى ترتبط بالمجتمع بشكل أكبر من غيرها من المواد الأخرى وبالتالي تكون العلوم الاجتماعية قناة هامة لنشر القيم الإيجابية التي تدعو إليها فلسفات وسياسات التربية⁽²⁾.

والرباعيات الشعرية تهدف بالأساس إلى نقل القيمة والخبرة الحياتية وهي عادة تتناول موضوع بعينه وتجربة في الحياة هكذا كانت عند الخيام وهي عند صلاح جاهين تميل للحكمة وتقرب من النسق الخيامي، وبهذا يمكن توظيف الرباعيات الشعرية التي تهتم بالحكمة والخبرة الحياتية والتجربة والحكمة في الحياة في مادة الدراسات التي تهتم بالإنسان ومجتمعه وفي مادة التاريخ بالأخص التي تهتم إلى حد ما بكل ما تقوم عليه الرباعيات فالخبرة الحياتية تعني تسجيل موقف ما وتفسيره بالشكل المناسب ونقل ذلك التفسير للآخر للاستفادة من ذلك التفسير عند تعرضه لذلك الموقف وهذا قريب جدا من طبيعة مادة التاريخ التي تهدف إلى تسجيل الأحداث وتفسيرها ونقدها ونقل هذا التفسير والنقد للأفراد لفهم حاضرهم وصنع مستقبلهم، وبالإشارة إلى اللغة

(1) نوران محمد مجدي محمد (٢٠١٩) ، تجديد الخطاب الديني بالمواقع الإلكترونية وأثره على القيم الثقافية والدينية للجمهور المصري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، ص١٧٥

(2) Martison david, 2005: bulding atolerance for disagreement an important goal in social studies instruction clearing house , center library of helwan university

التي كتبت بها بعض الرباعيات مثل رباعيات صلاح جاهين فلا بد أن نؤكد على قيمة ومكانة لغتنا الفصحى وقيمة اللغة العامية التي هي ظاهرة في كل اللغات وليست في العربية فقط وكون الاهتمام بها وبتراثها جزءاً من الاهتمام باللغة الفصحى إذ أنها لا تزاحمها في ميدانها فاللغتين جنباً إلى جنب مكونان لثقافة المجتمع ولغته ومكملان لبعضهما (١)

وبالتالي فيمكن القول أن الدراسات الاجتماعية بوجه عام ومادة التاريخ بالأخص كأحد فروعها من أنسب المواد التي يمكن توظيف الرباعيات الشعرية بها والتي يمكن أن تساعد في تحقيق أهداف المادة وبالتالي المساعدة في تحقيق الأهداف التربوية العامة.

ووظيفة القيم كبري في حياة الإنسان ، فهي وسيلة لاتصال المرء بغيره ، وعن طريقها يتعرف علي العالم فتزيد معارفه وإنتاجه الفكري وتمده بالمتعة الروحية ، ويزيد من أهميتها التحدي الراهن المتمثل في الغزو الثقافي الغربي الذي يدفعنا الي الحفاظ علي تراثنا وقيمنا التي تحدد هويتنا حيث أن القيم من المقومات الأساسية لكافة العلوم (٢)

وفي وقت تهتز فيه بعض القيم الاجتماعية وتتلاشى قيم أخرى يمكن أن يتم توظيف الرباعيات الشعرية في التصدي لهذه الظاهرة ومحاولة تنمية القيم التي تستهدفها التربية والدراسات الاجتماعية ومادة التاريخ التي سيتم من خلالها توظيف الرباعيات ويمكن أيضا زيادة تحصيل التلاميذ للمادة التي سيتم تناولها بشكل جديد يمكن أن يجذب التلاميذ إليها ويدفعهم إلى المشاركة في عملية تدريسها الأمر الذي يمكن أن يزيد ميلهم وإقبالهم على المادة .

(١) عبدالرحيم عبدالكريم أحمد (٢٠١٧) ، المسرحية الشعرية العامية في مصر ١٩٢١:١٩٨٦ دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ص ١١

(٢) نوران محمد مجدي (٢٠١٩) ، مرجع سابق ، ص ١٧٤

كما أكدت دراسة (zhao, 2005) على أن الدراسات من أقل المواد التي تجذب التلاميذ إليها وأن هناك قصور في المنهج يدفع الطلاب للابتعاد عنه ويمكن أن نتغلب على ذلك بعدة طرق منها زيادة الاستراتيجيات المستخدمة وتنويعها بالشكل الذي يمكن معه التغلب على هذا القصور^(١).

وقد أكدت دراسة (علا حمدي ، ٢٠١٩) على أن مرحلة التعليم الأساسي هي المرحلة التي يتم فيها إكساب التلاميذ القيم الإيجابية وصقلها بشكل أكبر من مراحل التعليم الأخرى الثانوي والجامعي وذلك لامتداد فترتها من سن السادسة حتى الخامسة عشر وهي الفترة التي يتشكل فيها ويتكون الاتجاه القيمي للفرد وهي أيضا الفترة التي يمكن فيها تعديل بعض القيم السالبة للفرد ، ذلك الاتجاه القيمي التي يراها البعض أنها صورة المجتمع والضابط والمعيار الأساسي لسلوك الفرد والجماعة^(٢).

والتاريخ كمادة دراسية من ميادين صقل المهارات المختلفة التي تهدف المناهج الحديثة إلى إكسابها للتلاميذ فالاتجاهات الحديثة في إعداد المناهج تشترط أن تلبي المناهج الإعداد الشامل للتلميذ وعدم إهمال أي جانب من الجوانب المعرفية والمهارية والسلوكية والوجدانية وهي بالتالي تهدف إلى تنمية وصقل المهارات مثل التحصيل والتاريخ من ميادين صقل هذه المهارات .

والمادة الدراسية هي العامل الثالث في العملية التعليمية وهي حقل الاتصال بين المعلم وقرائه والتلميذ وخبراته وأن تدعيم هذا الحقل يعتمد بشكل كبير على وضع خبرات وميول التلاميذ أمام أعيننا عند إعداد عناصر المنهج وتطويرها وتقويمها.

(١) Zhao et al 2005: what elementary students teachers say about social studies ,journal ,social studies .vol .96 ,no 5-sep, p16

(٢) علا حمدي أحمد (٢٠١٩) ، العلاقة بين مستوى التعرض لمسلسلات الست كوم والقيم لدى المراهقين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ص ٦٢ ،

ويمكن من خلال استخدام الرباعيات الشعرية تنمية بعض القيم التي تستهدفها مادة الدراسات الاجتماعية وبخاصة فرع التاريخ بحيث تركز صياغة هذه الرباعيات على إظهار قيم كثيرة وخاصة القيم الاجتماعية التي تناسب طبيعة المادة إلى حد كبير

والعلاقة بين قراءة هذه الرباعيات بتأمل ومحاولة كتابة مثلها علاقة عضوية تبادلية ولا بد من وجود مهارات مشتركة بين العمليتين بحيث يكون التفاعل بينهما في اتجاهين يكمل كل منهما الآخر فالاهتمام بالقراءة كمفهوم واجراءات وممارسات يؤثر بشكل مباشر علي الكتابة كإجراء وممارسة وهذا التأثير نفسه يعود بالنفع والتطوير على الكتابة مرة اخرى ، وإذا نظرنا الى العلاقة بداية من الكتابة فإن مجرد المحاولة لتطوير الكتابة كأسلوب او مضمون تستدعي بشكل مباشر القراءة المستمرة العميقة ثم يعود النفع مرة اخرى على الكتابة في تطور الأسلوب وزيادة المفاهيم وكيفية تناولها ، ووجود مهارات مشتركة بين القراءة والكتابة للرباعيات يعني أن مهارة التحليل مثلا التي يقوم بها القارئ بشكل مستمر للنص المقروء أثناء القراءة وبعدها هي نفسها المهارة التي تساعده في التعبير بالكتابة عن النص ونقده فبدون تحليل المعلومات لا نستطيع تركيب هذه المعلومات في نص قائم بذاته يعبر بكلية عن النص الأساسي وينقده وذلك لأنه من المعلوم ان مهارة التحليل تسبق مهارة التركيب في تدرج المهارات المعرفية . وهذا يعني ان القراءة الجيدة تتيح كتابة جيدة والكتابة الجيدة تستدعي استمرار القراءة الجيدة ، وهذا أمر يمكن من خلاله تنمية القيم المستهدفة وزرع قيم إيجابية جديدة يتم تناولها في إطار الرباعيات. (١)

وأشارت بعض الأدبيات التربوية مثل دراسة (هند سيد محمد ٢٠١٢) أن الانسان يتذكر حوالي ٢٠% مما يقرأ ، وحوالي ٣٠% مما يسمع ، وحوالي ٤٠% مما يشاهد، وحوالي ٥٠% مما يتحدث به وأن استخدام أكثر من حاسة في عملية التعلم أفضل من حاسة واحدة ، وبالتالي فان التعبير الكتابي عما يقرأه ويسمعه ويراه التلميذ يساعده بشكل اكبر على بقاء أثر التعلم وارتفاع نسبة

(١) نهلة السيد سعيد (٢٠١٥) أثر استخدام استراتيجيتي التلميحات والتلخيص في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي

رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس

التذكر والتذكر هو أول مرحلة من الهرم المعرفي. أما فيما يخص الجانب الوجداني فعلى الرغم من أهميته كهدف أساسي للتربية إلا أن الدراسات الاجتماعية لا تزال تركز على الجانب المعرفي بشكل خاص، وعدم الاهتمام الكافي بالبعد الوجداني أو الجانب المهاري الأمر الذي يتعارض مع متطلبات التطور وأيضا الاتجاهات الحديثة في التربية.^(١)

وكذلك فإن التحصيل الدراسي يمثل ناتجا لعملية التعلم سواء كان التعلم مباشرا أو غير مباشر ، بحيث أن الموقف التعليمي على اختلافه وتنوعه يؤدي بشكل مباشر إلي مستوى تحصيل معين لذا فإن انخفاض مستوى التحصيل أو ارتفاعه يرجع إلى القدرة على التعامل مع الصعوبات التي تواجه التلاميذ.^(٢)

كما أن ارتفاع مستوى التحصيل يتطلب طرقا غير تقليدية في التدريس وأن الطرق التقليدية والاعتماد على تلقي المعلومات وقيام التلميذ بدور المستمع دائما لا يؤدي إلى ما تنتشده الأهداف التعليمية الحديثة من تحويل وتغيير دور التلميذ ليكون مشاركا وفاعلا بدلا من متلقا فقط وبالتالي تغيير دور المعلم لما يناسب هذا الدور الجديد للتلميذ بحيث يكون المعلم موجها ومرشدا لهذا التلميذ المشارك بفاعلية في كل موقف تعليمي ، وذلك ما يساعد في التوصل إلى أهداف التربية الحديثة والأهداف التعليمية ومنها ارتفاع مستوى التحصيل.^(٣) ، وأكد (Lynnerickson, 2014) على أهمية معرفة كيف يتعلم الأطفال لزيادة دافعية الأطفال للتعلم ، فالأطفال يميلون إلى تعلم يثير قدراتهم

(١) هند سيد محمد (٢٠١٢)، فاعلية استخدام الرواية التاريخية في تنمية مهارات التفكير التاريخي والميل نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ص ٥٣

(٢) هدير نبيل حسن نجيب (٢٠١٧) ، أثر برنامج مقترح لعلاج صعوبات تعلم مادة التاريخ لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ص ٤٢

(٣) عبدالحمد محمد عبدالمطلب ، ٢٠١٢ : فاعلية الألعاب التعليمية في تنمية التحصيل والاتجاه نحو مادة العلوم لدى صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس

ومهاراتهم الأمر الذي يمكن من خلاله الوصول لأهداف التعلم وما تتضمنه من تعديل السلوك وتنمية القيم.

ورغم أهمية تنمية القيم من خلال تدريس مادة التاريخ وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات مثل (هند سيد محمد، 2012) إلا أنه لا يزال هناك قصور في دعم القيم بشتى أنواعها الدينية والسياسية والاجتماعية.^(١)

وقد قام الباحث بدراسة استطلاعية وهي عبارة عن استبيان مكون من تسعة بنود تم تطبيقه على مجموعة من معلمي الدراسات الاجتماعية وعددهم ٤١ وقد أظهرت نتائج الآراء أن النسبة العامة للإتفاق كانت ٨٥٪ وأظهرت إمكانية توظيف الرباعيات الشعرية في تدريس المادة وتنمية بعض القيم.

(الدراسة الميدانية)

أولاً: بناء قائمة بالقيم الملائمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي وذلك من خلال

- ١- الدراسات والأدبيات التي تناولت ماهية القيم وتنميتها في المراحل الدراسية المختلفة.
- ٢- أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية.
- ٣- دراسات نظرية عن الرباعيات الشعرية وإمكانية توظيفها في التدريس.
- ٤- وضع قائمة القيم الملائمة للتلاميذ في صورتها النهائية.

ثانياً: إعداد تصور مقترح لوحد في الدراسات الاجتماعية بالاعتماد على الرباعيات الشعرية وضبطها بحيث تشتمل على:

- ١- الأهداف التعليمية.

(١) هند سيد محمد (٢٠١٢)، مرجع سابق، ص ٥٦

٢- المحتوى .

٣- الأنشطة التعليمية .

٤- الوسائل التعليمية.

٥- أساليب التقويم.

ثالثاً: إعداد دليل للمعلم لتدريس الوحدة المقترحة، وضبطه.

رابعاً: إعداد أدوات التقويم:

١- اختبار تحصيلي.

٢- مقياس للقيم المتضمنة بالوحدة المقترحة.

خامساً : قياس فاعلية الوحدة في تنمية بعض القيم والإقبال على المادة من خلال:

١- اختيار مجموعة البحث.

٢- تطبيق أدوات التقويم قبلياً

٣- تدريس الوحدة لمجموعة البحث .

٤- تطبيق أدوات التقويم بعدياً.

٥- رصد النتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها .

سادساً: تقديم التوصيات والمقترحات التي توصل إليها الباحث بعد إتمام الدراسة.

نتائج البحث وتفسيرها :

١. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي

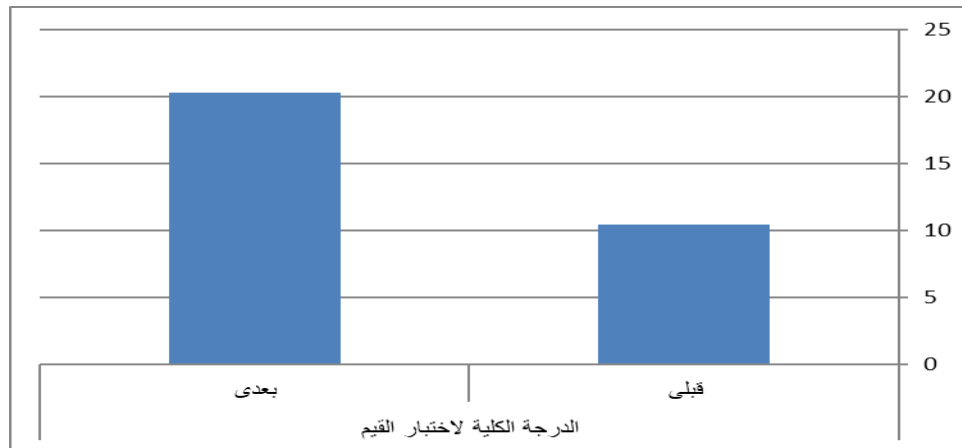
والبعدي في اختبار القيم ككل لصالح التطبيق البعدي.

٢. للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار " ت " للعينات المرتبطة ويمكن عرض ما توصل إليه الباحث من نتائج من خلال الجدول التالي :

جدول (٣) يوضح الأعداد و المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة " ت " و دلالتها في الدرجة الكلية لاختبار القيمى القياسيين القبلى والبعدى

البعء	القياس	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا (١)	حجم التأثير
الدرجة الكلية لاختبار القيم	قبلى	٣٠	١٠.٤٥	٢.٨١	١٤.٤٩	دالة إحصائياً عند ٠.٠٠١	٨٧.٠	كبير
	بعدى	٣٠	٢٠.٢٧	٢.٦٠				

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى و البعدى لمجموعة البحث فى متوسط الدرجة الكلية لاختبار القيم لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة " ت = ١٤.٤٩ و هى دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١ و يمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالى :



١- قد رأى كيبس Kiess ١٩٨٩ (في صلاح أحمد مراد : ٢٤٨) أنه إذا كانت قيمة مربع إيتا تساوي ٠.٠٠١ فإنها تكون ضعيفة في المتغير التابع ، و إذا كانت تساوي ٠.٠٦ فإنها تكون متوسطة ، و إذا كانت تساوي ٠.١٥ فإنها تكون مرتفعة .

شكل (١) يوضح المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لاختبار القيم لمجموعة البحث في القياس القبلي و البعدى

٣. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدى على الأبعاد الفرعية لاختبار القيم لصالح التطبيق البعدى.

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار " ت " لعينات المرتبطة و يمكن عرض ما توصل إليه الباحث من نتائج من خلال الجدول التالى:

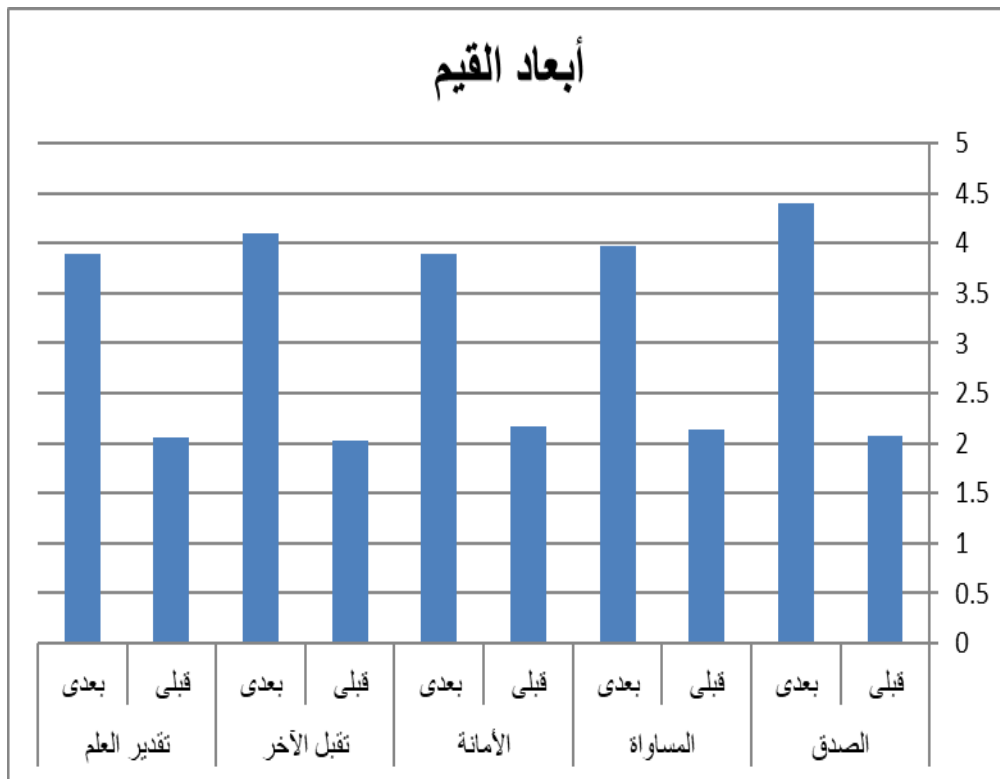
جدول (٤) يوضح الأعداد و المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة " ت " و دلالتها فى

أبعاد القيم فى القياسين القبلي والبعدى

البعد	القياس	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
الصدق	قبلى	٣٠	٢.٠٧	٠.٦٤	١٣.٣٢	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	٨٦.٠	كبير
	بعدى	٣٠	٤.٤	٠.٦٢				
المساواة	قبلى	٣٠	٢.١٣	٠.٧٨	٦.٥٥	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	٥٩.٠	كبير
	بعدى	٣٠	٣.٩٧	١.١٦				
الأمانة	قبلى	٣٠	٢.١٧	٠.٧	٧.٧١	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	٦٧.٠	كبير
	بعدى	٣٠	٣.٩	٠.٦٦				
تقبل الآخر	قبلى	٣٠	٢.٠٣	٠.٧٢	١٠.٧٩	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	٨٠.٠	كبير
	بعدى	٣٠	٤.١	٠.٨				
تقدير العلم	قبلى	٣٠	٢.٠٥	٠.٩٥	٦.٦٣	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	٦٠.٠	كبير
	بعدى	٣٠	٣.٩	١.٠٩				

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدى لمجموعة البحث فى متوسط بعد الصدق لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة " ت " = ١٣.٣٢

و هي دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ ، كما يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي لمجموعة البحث في متوسط بعد المساواة لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة " ت " = ٦.٥٥ و هي دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ ، و يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي لمجموعة البحث في متوسط بعد الأمانة لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة " ت " = ٧.٧١ و هي دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ ، يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي لمجموعة البحث في متوسط بعد تقبل الآخر لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة " ت " = ١٠.٧٩ و هي دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ ، و يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي لمجموعة البحث في متوسط بعد تقدير العلم لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة " ت " = ٦.٦٣ و هي دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ . و يمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالي :



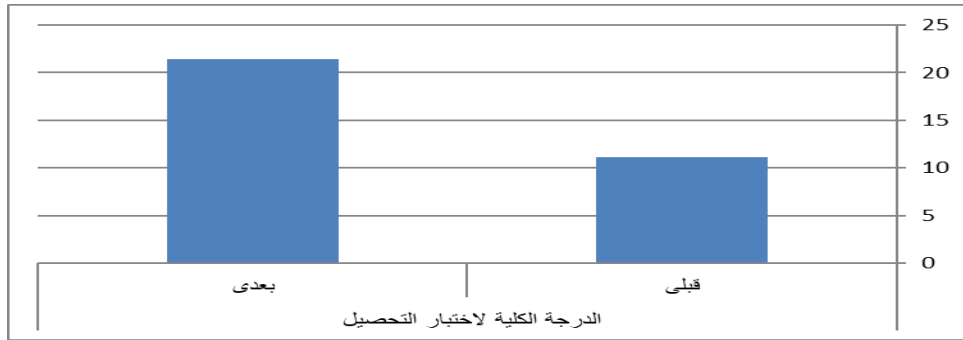
شكل (٢) يوضح المتوسطات الحسابية لأبعاد القيم لمجموعة البحث في القياس القبلي و البعدى يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدى الاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدى.

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار " ت " للعينات المرتبطة و يمكن عرض ما توصل إليه الباحث من نتائج من خلال الجدول التالي :

جدول (٥) يوضح الأعداد و المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة " ت " و دلالتها فى الاختبار التحصيلي في القياسين القبلي والبعدى

البعد	القياس	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
الدرجة الكلية لاختبار التحصيل	قبلي	٣٠	١١.١٥	٣.٨٩	١١.٥٦	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	٨٢.٠	كبير
	بعدى	٣٠	٢١.٤٠	٥.٩٤				

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدى لمجموعة البحث فى متوسط الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة " ت " = ١١.٥٦ و هى دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١ و يمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالي :



شكل (٣) يوضح المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للاختبار التحصيلي لمجموعة البحث في القياس القبلي والبعدي

مقترحات البحث

في ضوء نتائج وتوصيات البحث يمكن اقتراح الآتي:

١. تطوير مناهج التاريخ للمرحلة الإعدادية في ضوء الرباعيات الشعرية
٢. استخدام بعض الاستراتيجيات الترفيهية في تدريس مادة التاريخ
٣. انتاج برامج للكشف عن الموهوبين وتطويرها الدائم وعمل برامج تدريبية للقائمين عليها
٤. استخدام مداخل تدريسية متنوعة للوصول لأهداف المنهج من تحصيل وقيم ومهارات

المراجع العربية

١. إيمان رجب عطية (٢٠١٩) ، فاعلية برنامج إلكتروني قائم على الأحداث التاريخية في تنمية مهارات التحليل وإصدار الأحكام لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ص ٢٩
٢. إيمان السيد علي الشال (٢٠١٩) ، أثر برنامج إلكتروني اقتراني لمنهج التاريخ في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ص ٣٢
٣. خالد سمير زايد (٢٠١٣) ، تقويم مستويات القدرة القرائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء مفهوم القراءة الناضجة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ص ٣٣
٤. حجازي محروس حجازي (٢٠١٨) ، فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم المدمج في تدريس التاريخ لتنمية مهارات النسق الزمني والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ص ٦١
٥. عبدالحميد محمد عبدالمطلب ، ٢٠١٢ : فاعلية الألعاب التعليمية في تنمية التحصيل والإتجاه نحو مادة العلوم لذوى صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس
٦. عاطف محمد بدوي (2014) ، أحدث مفاهيم وطرق تدريس التاريخ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث، الطبعة الأولى، ص ٣٤
٧. عبدالرحيم عبدالكريم أحمد (٢٠١٧) ، المسرحية الشعرية العامية في مصر ١٩٢١:١٩٨٦ دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ص ١١
٨. علا حمدي أحمد (٢٠١٩) ، العلاقة بين مستوى التعرض لمسلسلات الست كوم والقيم لدى المراهقين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ص ٦٢
٩. لطيفة محمد أحمد الدوسري (٢٠١٩) ، برامج مقترحة لتدريس التاريخ قائم على تطبيقات الهواتف الذكية والصف المقلوب وأثره في تنمية مهارات التفكير التاريخي لطالبات الصف

- الثاني الإعدادي بمملكة البحرين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ص ٥٧
١٠. مرفت محمد محمد عويس (٢٠١٩) ، تأثير برنامج مقترح قائم على القصص المعاصرة في تدريس التاريخ على تنمية الوعي السياسي وبعض مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ص ٢٠
١١. محمد عادل قاسم (٢٠١٧) ، دراسة مقارنة لمحتويات بعض الدول الأجنبية للتكامل بين التعليم والتعلم وبحوث الفعل في نظم تكوين المعلم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ص ٤٤
١٢. نوران محمد مجدي محمد (٢٠١٩) ، تجديد الخطاب الديني بالمواقع الإلكترونية وأثره على القيم الثقافية والدينية للجمهور المصري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، ص ١٧٥
١٣. نهلة السيد سعيد (٢٠١٥) أثر استخدام استراتيجيات التلميحات والتلخيص في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس
١٤. هند سيد محمد (٢٠١٢) ، فاعلية استخدام الرواية التاريخية في تنمية مهارات التفكير التاريخي والميل نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ص ٥٣
١٥. هدير نبيل حسن نجيب (٢٠١٧) ، أثر برنامج مقترح لعلاج صعوبات تعلم مادة التاريخ لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ص ٤٢
١٦. ياسين عادل إسماعيل (٢٠١٩) ، مهنة التدريس في المجتمع المصري بين التهديدات والطموحات في العصر الرقمي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة ، ص ٧٧

المراجع الأجنبية

Danzi ,j, Reul,k ,& Smith, r. 2008 : improving student motivation. An action research project of the requirement for the degree of master of arts in teaching and leadership. Saint Xavier university .Chicago .united state (eric document reproduction service no.ed 500838) retrieved from :http. eric .ed . gov

Martisondavid ,2005:bulding atolerance for disagreement an important goal in social studies instruction clearing house , center libirary of helwan university

Lynn Erickson,2014: concept passed curriculum and instruetion, center libirary of cairouniversity,role 3, English partition.

Zhao et al 2005:what elementary students teachers say about social studies ,journal ,social studies .vol .96 ,no 5–sep, p16